«الهدف» تلتقي المسؤول العسكري
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الرفيق ابو احمد فؤاد :

نقاتل دفاعا عن كل الامة العربية

ليس امامنا خيار الا مقاتلة اية قوة تحاول ان تمنعنا من الدفاع عن الجنوب الجنوب هو المنطقة الوحيدة التي تعيش حالة منفجرة. نقاتل دفاعاً عن الامة العربية

نتوقع ان يصعد العدو الصهيوني اعماله العدوانية والتوسعية

امام التحدي الكبير لارادة الامة العربية وقواها الوطنية والتقدمية او ما تقوم به الامبريالية الاميركية من تحرك محموم على الساحه الدوليه والعربيه .

وما يرتكبه النازيون الصهاينه من مجازر التصفيه والابادة للشعب الفلسطيني واللبناني ، والقوى الوطنيه والتقدميه لهذين الشعبين ، امام هذا كله تقف المقاومة الفلسطينيه والحركه الوطنية اللبنانيه بحزم وتصميم في خندق المصادمه ضد القوى الصهيونية والانعزالية الفاشيه لتحبط كافه المخططات ، وتسقط مؤامرات الامبرياليه وادواتها في المنطقه .

على ضوء هذا الواقع الراهن التقت « الهدف » عضو المكتب السياسي المسؤول العسكري للجبهة الشعبيه لتحرير فلسطين ، الرفيق ابو احمد فؤاد واجرت معه الحديث التالي :

س □ مالنسبة لوضع الجنوب اللبناني ما هي صورة الموقف بوجه عام ؟

ج □ لا شك في أن ما يجري في الجنوب هو حلقة من مسلسل المؤامرة الكبرى ضد الامة العربية ، وقواها التقدمية . وما يجري في الجنوب هو ترجمة للمخططات الاستراتيجية للعدو الصهيوني التي تتلخص في المزيد من التوسع مستهدفة بذلك احتواء الامة العربية .

ولا يجوز ابدا أن نعتبر قضية الجنوب وكأنها قضية تخص اللبنانيين الوطنيين او الفلسطينيين فقط ، بل هي قضية كل العرب .

ورغم انها المنطقة الوحيدة التي تعيش حالة منفجرة حتى الان بعد أن قام السادات بخطوته التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ أمتنا العربية ، أصبح الجنوب هو المنطقة التي تبرز من خلال حالة الصراع المستمر بين القوى الوطنيـــة اللبنانية والثورة الفلسطينية من جهة ، وبين العدو الصهيوني والقوات الانعزالية من جهة أخرى .

وبدلل هذا الصراع على أن العدو الصهيوني لن يألوا جهدا من أجل المزيد من السيطرة على خيرات أمتنا وعلى أراضي وطننا .

ومنذ أن توقف القتال عام ١٩٧٣ انتقلت كل المعركة الى منطقة جنوب لبنان ، ولقد قاتلت القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية دفاعا عن الجنـوب ودفاعا عن لبنان وكانت بذلك تقاتل دفاعا عن كل الامة العربية .

وفي الوقت الذي قاتلت فيه جيوش الانظمة العربية لمدة عشرين يوما استمرت هذه القوى الثورية تقاتل ، وصمدت كافة المدافع والاسلحة العربيـــة ، وجزء منها استسلم استسلاما نهائيا .

وأبرز دليل على ذلك معركة اذار التي خاضتها المقاومة والحركـــة الوطنية ، وأحرزت انتصارات سجلت بكل افتخار في التاريخ النضالي لامتنا .

ولم يقف الموضوع عند حد معركة اذار بل جاءت بعدها معارك سجلت أيضا هذه القوى والجماهير اللبنانية قدرة فائقة عـــلى الصمود والتصـــدي للمخطط الاستسلامي الذي يترجمه السادات وكافة القوى الرجعيه التي تدعمه .

ولقد استخدم العدو الصهيوني كافة الاساليب الاجرامية بدءا من عمليـــات الاغاره وانتهاء باتباع سياسة الارض المحروقة ظنا منه انه بذلك يستطيع أن يحطم

معنويات جماهيرنا ومعنويات القوى التقدمية والثورية ، ولكن ذلك زادنا صمودا وزاد معالمنا العسكرية داخل الارض المحتلة . وفي عمليات التصادم المباشر اليومية مـــع التحالف الانعزالي الصهيوني في منطقة الجنوب .

الا انه ، ومع الاسف ، رغم كل ما يجري الآن ، ورغم كل ما تقدمه جماهيرنا اللبنانية والفلسطينية من تضحيات فان الامة العربية تقف مكتوفة الايدي متفرجة كف بذبح هذا الشعب وكف بذبح الوطنيين في لبنان .

وان اي تبرير من قبل أي نظام لعدم تدخله فيما يجري في الجنوب لم يعـــد مقبولا لدينا أو لدى جماهيرنا . وعلى ضوء ذلك نشعر ان خط الدفاع الاول وخط التصدي الاول للمخطط الامبريالي الصهيوني الساداتي الاستسلامي هو لبنان ، لدى بجنوبه فقط ، بل في كل المناطق التي تتواجد فيها القوى الوطنية والثورة الفلسطينية .

تآمر الرجعيـــة

ونحن كجبهة لدينا قناعة كاملة ، نتيجة تحليل علمي ، بان الانظمـــة العربية الرجعية مساهمة بشكل فعال لضرب القوى الثورية في المنطقة العربية . ولم يكن لدينا في يوم من الايام أية أوهام بان هذه الانظمة ستكون في يوم عكس ذلك .

لذا كان حماسنا شديدا لبناء جبهة الصمود والتصدي لتكون احدى الصيغ التي من خلالها نستطيع أن نترجم الخط السياسي الذي يستهدف احباط المؤامرة ، ولكن ، ومع الاسف ، فان جبهة الصمود والتصدي لم تكن بمستوى الامال التي علقناهـــا جماهيرنا عليها .

واتضح فيما بعد مدى التقصير الذي نعاني منه هذه الجبهة ، علما باننا لا زلنا نتحرك باتجاه اعادة تنشيطها لان كل انظمتها مستهدفة من قبل المخطط المطروح .

الاعتماد على الذات

وعلى ضوء ذلك اخذت المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية موقفا مؤداه أن علينا أن نعتمد على انفسنا وعلينا أن ننمي قدراتنا ، وان نصعد القتـــال ضد العدو الصهيوني والانعزالي . وفعلا زادت فعالياتنا العســـكرية داخل الارض المحتلة وباعتراف قادة العدو الصهيوني وبالارقام . أن هناك يوميا عملية عسكرية داخل الارض المحتلة مما أدى الى ايقاع عدد كبير من الخسائر في صفوف العدو .

كذلك كان لهذه العمليات تأثير كبير على اقتصاد العـــدو الصهيوني وتجنيده لطاقات كبيرة عسكرية وأمنية لتصدى لهذه الفعالية والعمليات العسكرية .

ورغم كافة اجراءات العدو استمرت المقاومة داخل الارض المحتلة تجر يوميا، كذلك القتال مستمر يوميا ، وبمختلف الاساليب في منطقـــة الجنوب ضد دويلة سعد حداد وضد العدو الصهيوني .

س □ الملاحظ في الفترة الاخيرة أن هناك تصاعدا في عمليات جبهة المقاومـــة الشعبية والقوات المشتركة ما مدى فعالية هذه العمليات وما هي الخسائر ، التـــي ألحقتها في صفوف العدو ؟

ج □ الواقع ان دويلة سعـــد حـــداد هي مـــن صلب المخطط الصهيوني الامبريالي وهي مدعومة من قبل العدو الصهيوني . ونحن نقاتل ضد سعد حداد نقاتل العدو الصهيوني مباشرة ونعتبر أن معركتنا هي مع العدو الصهيوني وليس مـــع مجموعات تابعة لسعد حداد .

ولدى المقاومة والحركة الوطنية مخطط يستهدف القضاء على دويلـــة ســـعـــد حداد وتهيئة الظروف وتحسين المواقع للاستمرار في مقاتلة العدو الصهيوني ، وان لدينا تصميما عاليا بأن نستمر في قتالنا مهما كانت النتائج .

ولقد اثبتت التجربة ان العمليات التي قامت بها جبهـــة المقاومة الشعبيـــة والقوات المشتركة كان لها تأثير كبير على العدو ، ونلمس ان كافة التنظيمات ، بدون استثناء ، لديها الاستعداد الكامل لخوض هذه المعركة .

وان أية دعوة لوقف اطلاق النار أو للتخفيف من الفعالية العسكرية في منطقـــة الجنوب ستكون لها مردود سلبي على جماهيرنا وعلى ثورتنا .

ولقد حاولت قوات الطوارئ الدولية عدة مرات أن تشكل خط الدفـــاع الاول لدويلة سعد حداد وللعدو الصهيوني ، وبرجعت ذلك من خـــلال عمليات التســـلل والاشتباكات التي قامت بها ضد قوات الثوره والحركة الوطنية .

ولن يكون امامنا خيار الا مقاتلة أية قوة تحاول أن تمنعنا من الدفاع عن أرض الجنوب وعن جماهير الجنوب .

وما من شك في أن معاركنا ضد العدو الصهيوني الانعزالي ، ألحق به افدح الخسائر وعرقل مخططاته ، ومهد الطريق ، لمساعد حرب التحرير الشعبية .

س □ ما هي توقعاتكم بالنسبة للمخطط الانعزالي ـ الصهيوني في الجنوب ؟

ج □ ان المخطط الانعزالي الصهيوني في الجنوب يستهدف :

أولا : خلق تناقض حاد بين الجماهير اللبنانية من جهـــة والحركة الوطنية والمقاومة من جهة أخرى .

ثانيا : تدمير ما يمكن تدميره وتهجير ما يمكن تهجيره لخلق أعباء جديدة على كاهل المقاومة والحركة الوطنية .

ثالثا : توسيع دويلة سعد حداد حتى تصبح جدارا أمنيا متينا للدفـــاع عـــن العدو الصهيوني .

رابعا : ان هذا المخطط هو جزء من المسلسل المعد لكل لبنان و لايمكن أن نعزل سعد حداد عن الجبهة اللبنانية الانعزالية ، فهو يعتبر في الجنوب والجبهـــة الانعزالية تستكمل في باقي المناطق اللبنانية ، لذلك لا يجوز أن نقف اهتماماتنا أمام الجنوب فقط ، بل يجب ان ننتبه لكل المخطط في لبنان ونتخذ كافة الاحتياطات .

نضالنا يستهدف افشال المخطط

□ السؤال الان هو هل بامكان القوى الانعزالية المتحالفة مع العدو الصهيوني ان تحقق هذه الاهداف ؟

لدينا قناعة كاملة أن القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية لديها كـــل القدرة على التصدي والصمود وسيكون ذلك واضحا أكثر . وتتبلور القوى الصدامية أكثر اذا توفر شرط أساسي وهو بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية ، والوحـــدة الوطنية اللبنانية ، وتعميق التحالف بين المقاومة والحركة الوطنية باعتبار ان معركتنا معركة واحـــدة .

يحاول الان سعد حداد أن يقوم بالسيطرة على بعض القرى في منطقة الجنوب لتوسيع دويلته ولكنه يواجه صمود الجماهير الوطنية في الجنوب ومحاربتها للمخطط كما انه يواجه تصديا عسكريا من قبل قوات المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية ، وان واجب هذه القوى ان ترسخ أقدامها في منطقة الجنوب وان تتقدم خطوات الى الامـــام وان تحرر جماهيرنا في الجنوب من قيود العدو الصهيوني والقوى الانعزالية المتحالفة معـــه .

ونتوقع بعد فشل العدو الصهيوني في تحقيق أهدافه من خلال عمليات التدمير والتهجير والقتل ان يقوم بعملية توسعية ، وان يصعد أعماله العدوانيـــة بمختلف الاساليب ، وعلينا طبعا أن نضع كافة المخططات التي تكفل افشالنا لهذا المخطط .

وفي النهاية فان على كافة القوى الوطنية في منطقتنا العربية والقوى التقدميـــة في العالم أن تدعم صمود جماهيرنا في الجنوب بشكل ملموس .

وعلى الانظمة العربية الوطنية ان تقدم كافة وسائل الدعم والاسناد للجماهير الشجاعة في الجنوب وللمقاومة والحركـــة الوطنية لأن واجب أساسي ومسؤوليـــة تقع على عاتق هذه الانظ... [illegible] الجماهيري الم...

...ي وباني خـــلال ...ملت التفجيرات ايضا ...وم بعزل ٩ من اعضـــاء ... الجمهورية الديمقراطية .

■